

المحاضرة الأولى: الأسرة كوحدة بنوية للمجتمع الوحدة الجتماعية الأولى في التنظيم الإنساني (تقديم: تعتبر الأسرة اللبنانية الأساسية في بناء المجتمع وتكمّن قوته في متنانة قوتها وبالتالي ١- تعريف الأسرة: لغة: تعريف البستاني قطر المحيط جاءت من الأسرار وهو ما يشد به فهي القدرة الحصينة أو العشير (العدوان، النجار 2016)، ويصفها ابن منظور بقوله: هنا الدر الحصين الذي يحتم قاموس عالم الاجتماع: الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية ويعرفها بوجاردس (Bogardus) بأنها جماعة اجتماعية تكتون من الآلام والآلام وواحد أو أكثر يربادلون الحب بينهم ويتقاسمون المسؤولية، وتقسم الأسرة بتربية الأطفال حتى تتمكن لهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصلحوا أشخاصاً يتصرفون - ٦ - بطريقة اجتماعية (الشنا 2001)، ومنه يمكن تخلص تعريف الأسرة كما يلي: مقدمة أوجدها المجتمع من أجل بنائه وتدعمه وحدته وتنظيم سلوك أفراد، بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة، فقامت كل الحضارات العظام وتنفي جميع أنواع الإنسانية المعترف بها والداعمة الأولى للسلو، دروس الحياة الجتماعية وبالتالي فإن الأسرة كانت والزالـت تلعب دوراً رئيسياً في تكوين وتنمية شخصية أفراد، وتغيراتهم بمختلف المشاعر وأحوالـهم التي تمكنـهم من بناء صرح المجتمع وتعزيـمه وحدته، ٢-

خصائص الأسرة: باعتبارها اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزل الجتمـاـ، وهي ضرورة لبقاء الجنس البشري واستمرار بقاء الوجود الإنساني تلعب الأسرة دوراً أساسياً في توجيهه سلوكـ الأفراد، وأنماط التفاعلـات داخل الأسرة هي النماجـ التي تقدـر في تربية النشء أبو جادوا 2002، وبالتالي فهي تتميزـ بأنـها: ٣ـ الخلية الجتماعية الأولى في بناء المجتمع، ٤ـ تتمتعـ بنظام اقتصادي خاصـ من حيثـ الاستهـالـ وانتاجـ الأفرادـ ٥ـ لأسرة نـظامـاـ لـتفـاعـلـ الجـتمـاعـيـ يـقـثـرـ وـيـتأـثرـ بالـمعـايـيرـ والـقيـمـ والـعادـاتـ الـجـتمـاعـيةـ وـالـثقـافـيـةـ دـاخـلـ المـجـتمـعـ (أبو سعدو والختـاتـنةـ 2014)، ٦ـ تقومـ الأسرـةـ عـلـ أسـاسـ عـالـقاتـ زـواـجيـةـ اـصـطـلـحـ المـجـتمـعـ عـلـ مـشـروـعيـتهاـ فـيـ طـارـ منـ أـلـسـنـ وـالـرـوـابـطـ الـجـتمـاعـيـةـ المـقـبـولـةـ ٧ـ تعدـ الأـسـرـةـ مـصـدرـ الـسـتـقـرـارـ وـالـقـامـةـ الـأـبـنـاءـ وـتـضـمـنـ لـهـمـ تـشـكـيلـ هـوـيـتـهـمـ الـأـلـوـلـ ،ـ وـهـيـ مـصـدرـ اـنـسـابـهـمـ ٨ـ تـعدـ أـلـسـرـةـ المـجـالـ الطـبـيـعـيـ لـلـعـالـقـةـ وـالـرـتـبـاطـ بـيـنـ الـزـوـجـينـ وـبـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـأـلـوـالـدـ عـنـ طـرـيـةـ الـأـلـبـوـةـ وـالـأـلـمـوـمـةـ وـوـالـيـةـ الـأـلـمـرـ يـتـوقـفـ نـجـاحـ أـلـسـرـةـ عـلـ عـمـلـيـةـ التـفـاعـلـ بـيـنـ أـفـرـادـهـاـ،ـ وـجـودـهـاـ وـبـقـائـهـاـ،ـ وـمـنـهـ الـمـقـومـاتـ:ـ الرـوـابـطـ الـزـوـجـيـةـ:ـ يـقـومـ الزـوـاجـ عـلـ الرـتـبـاطـ الـمـنـظـمـ بـيـنـ رـجـلـ وـأـمـرـأـةـ،ـ إـنـجـابـ،ـ وـبـالـتـالـيـ تـعـتـرـ أـلـسـرـةـ نـتـاجـ لـلـتـفـاعـلـ بـيـنـ أـفـرـادـهـاـ،ـ وـالـزـوـاجـ الـوـسـيـلـةـ الـتـقـافـيـةـ لـضـمـانـ اـسـتـقـرـارـ أـلـسـرـةـ وـالـجـمـاعـاتـ الـأـخـرىـ عـلـ الـقـرـابـةـ:ـ يـاـ مـعـشـرـ الشـبـابـ مـنـ اـسـتـطاـ منـكـ الـبـاءـةـ فـلـيـتـزـوـجـ -ـ الرـكـيـزةـ الـمـكـانـيـةـ:ـ يـشـكـلـ السـكـنـ دـاعـمـةـ أـسـاسـيـةـ مـنـ دـعـائـمـ اـسـتـقـرـارـ أـلـسـرـةـ،ـ حـيـثـ لـتـشـعـرـ بـالـحـمـاـيـةـ -ـ ٨ـ -ـ الدـعـامـةـ الـقـانـوـنـيـةـ:ـ تـبـدـأـ الـعـالـقـةـ بـصـورـةـ قـانـوـنـيـةـ تـشـرـيعـيـةـ مـنـ خـالـلـ عـقـدـ كـتـابـيـ أوـ شـفـويـ بـالـزـوـاجـ،ـ وـبـهـ كـافـهـ الـحـقـوـقـ وـالـوـاجـبـاتـ،ـ وـالـجـازـاتـ وـالـعـقـوـيـاتـ،ـ بـمـاـ يـتوـافـرـ مـعـ الرـكـيـزةـ الـدـينـيـةـ،ـ الرـكـيـزةـ الـقـتـصـادـيـةـ:ـ تـتـأـثـرـ أـلـسـرـةـ بـالـتـغـيـرـاتـ الـمـادـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ،ـ سـوـاءـ مـنـ حـيـثـ الـمـسـكـنـ اوـ وـسـائـلـ الـتـصـالـ اوـ التـأـيـثـ،ـ